الفصل الرابع

تطور منهج النحو فى التعليم الثانوى العام فى مصر فى الفترة من ١٩٢٣ إلى ١٩٥١

يتناول هذا الفصل التطورات التى حدثت فى منهج القواعد النحوية للمرحلة الثانوية العامة فى مصر من عام ١٩٢٣ إلى ١٩٥١.

وسوف يشتمل هذا الفصل على المحاور التالية:

- أهداف منهج النحو فى هذه الفترة.
- موقع النحو فى خطط اللغة العربية هذه الفترة.
- تطور محتوى النحو ويشتمل على :

أ- التوجيهات وموضوعات النحو التى قررت على كل صف دراسى.

ب- طرق التدريس المتبعة فى تدريس موضوعات النحو فى هذه الفترة

ج- كتب النحو التى تضمنت موضوعات النحو فى هذه الفترة.

obeikandl.com

الفصل الرابع

تطور منهج النحو فى التعليم الثانوى العام فى مصر فى الفترة من ١٩٢٣ إلى ١٩٥١

يعد النحو فى اللغة العربية من أعقد المشاكل التربوية؛ حيث يشتد نفور التلاميذ منه، ويقاسون فى سبيل تعلمه العنت من أنفسهم ومن المدرسين على السواء، ولقد أدى ذلك إلى شبه معاداة لاستخدام القواعد النحوية فى الكلام، فاستبد الضعف فى التلاميذ وكرهوا دراستها وأبغضوا درس اللغة العربية كله.

وليست الشكوى من النحو حديثة العهد بل تعود إلى أيامه الأولى، وما أكثر ما يوجد فى الكتب القديمة من صرخات الشكوى، وما أكثر الدعوات التى انطلقت تنادى بتيسره.

أما فى العصر الحديث، فقد بدأ الالتفات إلى صعوبة المادة النحوية فى التعليم فى الثلاثينيات من هذا القرن، بإحساس عام بصعوبة اللغة التى تعلم فى المدارس فقد رأى الدكتور طه حسين "أن إصلاح علوم اللغة العربية ليس كل شئ ليكون تعليمها مثمرا مفيدا، بل لابد من العناية بالمادة التى تعلم فيها هذه اللغة، ومع أنى أحب النحو أشد الحب، وأكلف به أعظم الكلف، وأريد أن يتعمقه الذين يتخصصون فى اللغة وآدابها، فإنى لاأحب أن أشق به على كثرة المتعلمين فى المدارس العامة، ولو استطعت لأعفيتهم منه إعفاء، ولكن السبيل إلى ذلك غير ميسرة الآن، فلابد مما ليس منه بد. ولنجتهد فى أن نخفف عبء النحو على المتعلمين ما وسعنا ذلك، وألا نفرض عليهم منه إلا اليسير الهين الذى لا يمكن الاستغناء عنه، وألا نقدم إليهم ذلك فى صورة عملية ميسرة فحسب، بل فى صورة أدبية رائعة محببة إلى النفس" [١].

ومعنى ذلك أن الدكتور طه حسين دعا إلى تخليص النحو من هذه القيود والأغلال المتمثلة فى تباين المذاهب وتعدد الأوجه مما يسبب صعوبته وثقل تدريسه وعدم تقبل التلاميذ له.

ولم يقف المفكرون فى صعوبة المادة النحوية عند مجرد المطالبة بالتغيير، بل تعدوا ذلك إلى اتخاذ صور إيجابية ظهرت على شكل محاولات للتجديد والتيسير.

وهناك العديد من الأسباب التى يعزى إليها صعوبة مادة النحو وجفافها، ومن هذه الأسباب مناهج النحو، فقد ارتفعت صيحات المسئولين فى وزارة التربية والتعليم والتربويين

---

١ - طه حسين، مستقبل الثقافة فى مصر، دار المعارف، القاهرة، جـ٢، ١٩٣٨، ص ٣٣٠.

منادين بوجوب تهذيب المناهج وتطويرها. وسوف يتم فى هذا الفصل عرض لمناهج النحو فى المدارس الثانوية العامة بمصر، مع إبراز أهم التطورات التى حدثت بها، وأثر محاولات التيسير التى تمت فى تلك الفترة على محتوى النحو كما جاء بالمناهج التى صدرت فى تلك الفترة، هذا إلى جانب رصد مدى التطور الحادث فى أهدافه وطرق تدريسه، وفى الكتب التى تشتمل على محتواه، وكذلك مدى التطور الذى نلمسه فى التوجيهات التى تسبق محتوى النحو، والتى تعكس استجابة واضعى المناهج للتطورات الثقافية والسياسية والاجتماعية التى سادت المجتمع المصرى فى ذلك الوقت.

وبناء على ذلك يسير هذا الفصل فى الخطوات التالية:

١- تطور أهداف تدريس النحو فى المرحلة الثانوية العامة فى تلك الفترة.

٢- موقع النحو فى خطة اللغة العربية بالمدارس الثانوية العامة فى تلك الفترة.

٣- التوجيهات التى تسبق المحتوى وطرق تدريسه كما جاءت بالمناهج وكتب النحو التى صدرت فى تلك الفترة.

٤- كتب النحو ومقرراته فى المرحلة الثانوية العامة فى تلك الفترة.

وفيما يلى عرض لكل جانب من الجوانب السابقة.

أولا: أهداف منهج النحو فى الفترة من ١٩٢٣ إلى ١٩٥٢:

بالنسبة لأهداف اللغة العربية قبل عام (١٩٥٢) فالمناهج الصادرة فى تلك الفترة لم تشتمل على أية أهداف عامة للغة العربية، أما الأهداف الخاصة، والتى يختص بها كل فرع من فروع اللغة العربية، فهى أحياناً ظاهرة واضحة، وأحياناً أخرى تغفل تماماً ويتم استنباطها من ثنايا التوجيهات المقدمة للمعلم.

ففى منهج عام (١٩٠٥) – والذى ظل سارى المفعول بالنسبة للغة العربية حتى عام (١٩٢٤) – لم يذكر هدف صريح لدراسة "القواعد والتطبيق: واكتفى بتوجيه بعض التعليمات للمعلم لاتباعها أثناء تدريس هذه المادة [١]، كما سارت مناهج عام (١٩٢٨) على نفس النهج إغفال لذكر أى هدف للنحو والاكتفاء بذكر بعض التوجيهات للمعلم أثناء تدريسه مادة النحو[٢]. كما لم تأت مناهج عامى (١٩٣٠)، (١٩٣١) بجديد فى هذا المجال[٣] ولكن منهج عام (١٩٣٤) يعد أول منهج يذكر الهدف من النحو صراحة فقد حددت هذه المناهج الغرض من

---

١ – وزارة المعارف: منهج التعليم الثانوى العام، ١٩٢٤، مرجع سابق، ص ص ٩ – ١٠

٢ – وزارة المعارف: منهج التعليم الثانوى العام، ١٩٢٨، مرجع سابق، ص٤

٣ – وزارة المعارف : منهج التعليم الثانوى العام، ١٩٣٠، مرجع سابق، ص٥ انظر أيضاً وزارة المعارف ، منهج التعليم الثانوى العام، ١٩٣١، مرجع سابق، ص٦

دراسة القواعد بأنها وسيلة لإجادة اللغة العربية من حيث القراءة والكتابة والأدب،ـ وليس غاية فى حد ذاتها[١].

واستمر هذا الهدف دون تغيير فى مناهج عام (١٩٣٥) بنات [٢] أما مناهج البنين لعام (١٩٣٥) فقد أغفلت ذكر أى هدف للنحو، وإنما اعتبرت النحو وحدة كاملة تدرس على ثلاث مراحل مختلفة فى الإجمال والتفصيل، وذكرت أن هذا ينطبق على أحدث الآراء العلمية فى التربية آنذاك[٣].

أما المناهج التى صدرت فى عام (١٩٤٧) فلم تأت بجديد بالنسبة لأهداف النحو، فكان الهدف من النحو هو نفس ما ذكر فى مناهج عام ١٩٣٥ بنات [٤]

وفى عام (١٩٤٩) صدرت مناهج جديدة حددت الهدف من النحو بأنه "فهم تأليف الكلام العربى، واشتقاق الكلمات، ولمساعدة اللسان على تجنب التصحيف والتحريف[٥]. ويُلاحظ أن الهدف من النحو فى هذه المناهج هدف تراثى جاء على لسان الجاحظ وسيبويه وابن جنى وغيرهم.

وعندما توقف العمل بهذه المناهج بعد شهور قليلة، أعيد العمل بمناهج عام (١٩٤٧) دون أى تغيير فى الأهداف الخاصة بالنحو.

والتطور الوحيد الذى حدث فى مناهج عام (١٩٥١) هو اشتمالها على الهدف من دراسة اللغة العربية ككل، فقد أوضح المنهج أن الغرض من دراسة اللغة العربية هو تكوين ملكة البيان وحسن التعبير عما فى النفس قولاً وكتابة، وأن يكون البيان لعقل مستقيم ونفس مثقفة من أجل ذلك جعلت فروع اللغة المختلفة متجهة شطر هذه الغاية قواعد ومطالعة وأدباً وإنشاء[٦].

---

١ - وزارة المعارف: منهج التعليم الثانوى العام، ١٩٣٤، مرجع سابق، ص٥

٢ - وزارة المعارف : منهج التعليم الثانوى العام، ١٩٣٥، بنات ، القاهرة ، المطبعية الأميرية ، ١٩٣٥، ص٢٦.

٣ - وزارة المعارف : منهج التعليم الثانوى العام، ١٩٣٥، بنين، مرجع سابق ص ٦٢.

٤ - وزارة المعارف العمومية : مناهج التعليم الثانوى للبنين ١٩٤٧ ، مرجع سابق، ص ٤١

٥ - وزارة المعارف العمومية : مناهج االدراسة للمرحلة المتوسطة ١٩٤٩، مرجع سابق ، ص٣١

٦ - وزارة المعارف العمومية : مناهج التعليم الثانوى ١٩٤٧، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥١، ص ١٢.

ومن الاستعراض السابق لأهداف النحو فى الفترة من ١٩٢٣ إلى ١٩٥١ يمكن استخلاص الآتى:-

١- لم تشتمل مناهج ما قبل الثورة على أية أهداف عامة للغة العربية فيما عدا منهج عام ١٩٥١، والذى ذكر الهدف من دراسة اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

٢- أغفلت المناهج التى صدرت منذ عام (١٩٠٥) وحتى عام (١٩٣٣) ذكر أى هدف للنحو، وإنما اكتفت بذكر بعض التوجيهات للمعلم أثناء تدريسه.

٣- حددت المناهج التى صدرت منذ عام (١٩٣٤) الغاية من النحو فى أنها وسيلة لإجادة اللغة العربية من حيث القراءة والكتابة والأدب وليست غاية فى حد ذاتها، وقد استمر هذا الهدف حتى عام ١٩٥١، فيما عدا منهج عام ١٩٤٩.

٤- يُلاحظ على الهدف من النحو فى مناهج عام (١٩٤٩) الجنوح إلى التراث، مما يُشكل عودة إلى الجذور.

٥- يُلاحظ أن أهداف النحو فى تلك الفترة كانت أهدافا إجمالية وليست تفصيلية تعتمد على التنوع والعمق.

ثانيا: موقع النحو فى خطة اللغة العربية بالمدارس الثانوية فى تلك الفترة:

لموقع اللغة العربية فى جداول الدراسة، واختيار محتوى مناهجها، وتوزيع فروعها فى كل مرحلة، ووضع الأهداف والتوجيهات الخاصة به كثير من الدلالات، التى تقوم على فلسفة تربوية تستوحى معالمها وملامحها من اتجاهات المجتمع وقيمة ومثله[1].

وقد احتلت اللغة العربية مكانة ممتازة فى خطة الدراسة من حيث الوقت المخصص لها طوال تلك الفترة، ولم يتفوق عليها سوى اللغة الأجنبية الأولى.

ولما كان موقع النحو يتأثر بمكانة اللغة العربية، ومدى الاهتمام بالوقت المخصص لها فى الخطة العامة، فإن الجدول التالى يوضح نصيب القواعد النحوية من خطط الدراسة فى المناهج التى صدرت منذ عام ١٩٢٣ إلى ١٩٥١.

---

١ - محمود رشدى خاطر وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، مرجع سابق، ص ٥٥.

جدول رقم (٩)

جدول يوضح نصيب القواعد النحوية فى خطة الدراسة فى المرحلة الثانوية من ١٩٢٣(*) إلى ١٩٥١(**)

العام الدراسة	مجموع ساعات	حصص النحو موزعة على صفوف الدراسة						المجموع	النسبة
	اللغة العربية	الأول	الثانى	الثالث	الصف الرابع		الصف الخامس		المئوية
					علمى	ادبى	علمى	ادبى	
١٩٢٨	٤٢	٢	٢	٢	–	–	–	–	٦	%١٤,٢
							علمى	ادبى	رياضة	
١٩٣٥	٤٢	٢	٢	–	–		٥,	٥,	٥,	%١٣	٥.٥
١٩٤٨	٤٦	٢	٢	–	–		–	–	–	%٨,٦	٤

ومن الجدول السابق يمكن ملاحظة بعض الأشياء منها:

١- انخفاض نصيب النحو من حيث الوقت المخصص له فى خطط ما قبل الثورة.

٢- اتفقت الخطط جميعاً على تدريس النحو فى الصف الأول والثانى، بينما أضافت خطة عام (١٩٢٨) النحو ليدرس بالسنة الثالثة ، وخطة عام (١٩٣٥) النحو فى السنة الخامسة.

٣- الانخفاض التدريجى للوقت المخصص للنحو فى خطط هذه الفترة، حيث كان نصيبه فى خطة عام (١٩٢٨) ست ساعات، وفى خطة عام (١٩٣٥) انخفض إلى (٥,٥) ساعة، بينما وصل فى خطة عام (١٩٤٨) إلى (٤) ساعات فقط.

٤- اتفقت الخطط جميعاً على حرمان السنة الرابعة الثانوية من دراسة النحو.

٥- انفرد منهج عام (١٩٣٥) بتدريس النحو للسنة الخامسة التوجيهية بواقع نصف حصة لكل شعبة فى الأسبوع.

ثالثا: محتوى النحو فى الفترة من ١٩٢٣ إلى ١٩٥١:

يعد المحتوى أكثر مكونات المنهج تأثراً بالأهداف، وهو يمثل نوعية المعارف التى يقع عليها الاختيار. وعملية اختيار هذا المحتوى كثيرة الأبعاد، وتنعكس بكل تفاعلاتها مع الأهداف على كافة العمليات المتصلة بجميع مكونات المنهج(١).

---

* يجدر التنويه هنا على أن منهج عام (١٩٢٤) قد أغفل تماماً توزيع عدد ساعات اللغة العربية على فروعها، كما لم تستطيع الباحثة الحصول على أية وثيقة تاريخية تحدد هذا التوزيع.

** لم يستمر العمل بمنهج عام ١٩٤٩ إلا بضعة شهور ، ثم ألغى ورجع إلى العمل بمناهج عام (١٩٤٨).

١ - أحمد حسين اللقانى: المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ص ١٧٥-١٧٧.

obeikandi.com

وعملية اختيار المحتوى لأى مادة عملية ليست بسيطة، فهى تقوم على أسس وأصول، وتتطلب فريقا متكاملا تتمثل فيه الأبعاد المعرفية والاجتماعية والسيكولوجية والفلسفية، حتى يأتى الاختيار فى النهاية ترجمة لكافة المؤثرات التى يخضع لها، ومحققا لأهداف المجتمع التربوية والتعليمية[1].

وموضوعات محتوى النحو لابد أن تخضع لأمرين ذاتي أهمية قصوى وهما:

١-مراعاة النمو العقلى للتلاميذ فيما يُعرَض عليهم من قواعد.

٢-الإكثار من التدريب المنظم لإكساب التلاميذ المهارات المختلفة فى القواعد، ومهارات تطبيقها فى مجالات اللغة المختلفة[2].

ويتصل بمحتوى منهج القواعد بعض الجوانب الرئيسية فى هذه الفترة التاريخية أبرزها:

١- التوجيهات وموضوعات النحو التى قُرِّرت فى كل صف دراسى.

٢- طرق التدريس المتبعة فى تدريس النحو.

٣- كتب النحو الصادرة فى تلك الفترة وفيما يلى عرض لأبرز التطورات التى طرأت على المحاور السابقة فى كل المناهج التى صدرت فى الفترة من ١٩٢٣ إلى ١٩٥١.

<u>أولا: التوجيهات والموضوعات التى اشتملت عليها المناهج الصادرة فى هذه الفترة</u>

<u>منهج عام ١٩٢٤:</u>

ذكر هذا المنهج بعض <u>التوجيهات والتعليمات</u> للمعلم لاتباعها أثناء تدريس هذه المادة ومنها:

- أن تكون دراسة القواعد دراسة علمية عملية، يتمكن بها المتعلم من معرفة كل قاعدة معرفة تامة، وذلك بذكر كثير من الأمثلة وتكليف التلاميذ بذكر نظائرها، ولابد من استقامة معانى هذه الأمثلة، وإدراك التلاميذ لمعانيها، كما يجب أن يكون التطبيق على النحو – والذى حدد بعشرين مرة فى السنة – فى المقرر وفى غير المقرر[3].

ومعنى هذا أن منهج عام (١٩٢٤) ركز على الناحية المعرفية أكثر من الناحية التطبيقية، كما نادى بتكاملية النحو، فالتطبيق لايركز على مقرر السنة الدراسية فقط، وإنما يشتمل على ما دُرِّس فى السابق حتى يكون التلاميذ على علم دائم بما سبق دراسته.

<u>أما موضوعات النحو التى اقرها هذا المنهج فقد كانت كالتالى:-</u>

<u>السنة الأولى الثانوية:</u> كانت الموضوعات التى تقدم للتلاميذ هى:

---

١ – المرجع السابق ، ص ١٧٨.

٢ – فتحى على يونس، محمود الناقة، رشدى طعيمة، <u>تعليم اللغة العربية (أسسه وإجراءاته)</u> القاهرة، الطوبجى ، ١٩٨٧، جـ ٢ ، ص ٩١.

٣ – وزارة المعارف العمومية، <u>منهج التعليم الثانوى</u>، ١٩٢٤، مرجع سابق/ ص ص ٩، ١٠.

الفعل: الماضى والمضارع والأمر، أسماء الأفعال والأصوات، المجرد والمزيد، الجامد والمنصرف، همزتا الوصل والقطع، الصحيح والمعتل، التام والناقص، اللازم والمتعدى، المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول، المؤكد وغيره، المبنى والمعرب، نصب الفعل وجزمه ورفعه.

الاسم : الجامد والمشتق – المصدر واسم المصدر وعملهما – المرة – والهيئة، اسم الفاعل، اسم المفعول – الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسم الزمان والمكان، اسم الآلة، المجرد والمزيد، المقصور والمنقوص والصحيح، المفرد والمثنى والجمع، المذكر والمؤنث، النكرة والمعرفة وأنواع المعرفة، المتمكن وغير المتمكن، المبنى والمعرب، رفع الاسم، الفاعل ونائبه، المبتدأ والخبر، اسم كان وأخوتها خبر إن وأخواتها، نصب الاسم، المفاعيل الخمسة، المستثنى – الحال التمييز – العدد وكناياته، المنادى وتابعه – خبر كان وأخواتها – اسم إن وأخواتها – لاسيما – جر الاسم ، المجرور بالحرف – المضاف إليه – المضاف لياء المتكلم – التوابع.

وفى السنة الثانية: كانت الموضوعات كالتالى:-

التعجب – نعم وبئس، المكبر والمصغر، المنسوب وغيره، الإغراء والتحذير، الاختصاص – الاشتغال – الاستغاثة – الندية ، الإبدال والإعلال الوقف[1].

وأهم ما يلاحظ على هذا المنهج:

- تكدس موضوعات القواعد بالسنة الأولى مما يضطر المعلم ضمانا لاستيعاب المنهج إلى العجلة والتسرع فى تدريس الأبواب المقررة ، دون عناية بالتطبيق الكفيل بتثبيت القواعد فى أذهان التلاميذ، وتدريبهم تدريبا كافيا لتصحيح نطقهم وكتابتهم وفق القواعد النحوية التى يدرسونها.
- الزيادة الكبيرة فى عدد موضوعات النحو، وهذا يتمشى مع الاتجاه السائد فى تلك الفترة، وهو التركيز على المعارف بغض النظر عن التلميذ، مما نتج عنه حشو الذهن بالمعلومات، والسير فى عجلة الامتحان وتحويل التلاميذ إلى آلات من الحفظ دون الفهم.
- قلة موضوعات القواعد بالسنة الثانية قياسا بالسنة الأولى، مع وجود بعض الموضوعات المتخصصة التى تتصل اتصالا مباشرا بالوظيفة الأساسية للنحو فى ضبط الكلمات، والتى تمثل صعوبة للتلاميذ كالإبدال والإعلال.

وفى عام (١٩٢٨) وضعت وزارة المعارف منهجا جديدا للمدارس الثانوية،وقد سبق موضوعات النحو فيه بعض التوجيهات التى تنبه المعلم إلى ضرورة تذكير الطلبة عند بدء كل درس بالمعلومات التى سبقت لهم دراستها فى الموضوع الذى يدرسه، ثم يبذل كل عناية فى

---

١ – وزارة المعارف العمومية: منهج التعليم الثانوى، ١٩٢٤، مرجع سابق، ص ص ١٠، ١١.

شرح المسائل الجديدة شرحاً وافياً [1]. وكرر ذلك قبل ذكر موضوعات النحو فى كل سنة دراسية.

ورغم أن هذه التوجيهات لم تأت بجديد إلا أنه يُحمد لها التركيز على تكاملية النحو وضرورة أن يكون التلميذ على علم بموضوعات النحو فى السنوات السابقة.

أما **موضوعات النحو:** بهذا المنهج فقد شهدت تطورا يسيراً كان على النحو التالى:

فى السنة الأولى الثانوى: يدرس التلاميذ:

الميزان الصرفى، أسماء الأفعال، الإعلال والإبدال، أبواب المجرد والمزيد، أقسام الفعل المعتل وأحكامها. توكيد الفعل إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو مصدراً، مواضع حذف المبتدأ والخبر وجوباً، مواضع تقديم كل منهما وجوباً، سد الفاعل أو نائبة مسد الخبر، إن وما ولا ولات المشبهات بليس، زيادة الباء فى خبر ليس وما، تخفيف إن وأن وكان ولكن، كف إن وأخواتها عن العمل، لاسيما وما ينوب عن المصدر فى باب المفعول المطلق، المضاف إليه.

وفى السنة الثانية: قررت الموضوعات التالية: المبنى والمعرب من الأفعال والأسماء، اقتران الشرط بالفاء، العطف على الشرط والجواب، بالواو والفاء، اجتماع الشرط والقسم، حذف الشرط أو الجواب، جزم الفعل فى جواب الطلب، أدوات الشرط الجازمة، أدوات الشوط غير الجازمة، تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق، المصدر وإعماله، أقسام المشتق، إعمال المشتقات المقصور والمنقوص والممدود وتثنيتها وجمعها، شروط المثنى وجمع المذكر السالم، ضوابط جمع المؤنث السالم، أوزان جمع التكسير بلا تعرض لشرح أوزان صيغ منتهى الجموع، النكرة والمعرفة، أقسام المعارف المنون وغير المنون، العدد وكناياته.

اما السنة الثالثة: فيدرس التلاميذ تصغير الثلاثى والرباعى لغير الترخيم، النسب وأحكامه، الإغراء، التحذير، الاختصاص، الاشتغال، الندية، الاستغاثة، الوقف[2].

وأهم ما يلاحظ على هذا المنهج ما يلى :-

١- استخدام أسلوب الحذف والإضافة فى عملية التطور، ويتمثل ذلك فى حذف عدد من الموضوعات فعلى سبيل المثال تم حذف موضوعات: المستثنى، الحال، التمييز، المنادى، المجرور بالحرف، التوابع، اسم كان وأخواتها، خبر إن وأخواتها ... كما أضيفت بعض الموضوعات مثل: الميزان الصرفى، أسماء

---

١ - وزارة المعارف العمومية: منهج عام ١٩٢٨ للتعليم الثانوى، مرجع سابق، ص ٤.

٢ - وزارة المعارف العمومية: منهج عام ١٩٢٨ للتعليم الثانوى، مرجع سابق، ص ص ٦ : ٩.

الأفعال، مواضع حذف المبتدأ والخبر وجوباً ، نائب الفاعل إذا كان ظروفـــاً أو جاراً ومجروراً، الممدود وتثنيته وجمعه، اقتران جواب الشرط بالفاء...

٢- إرجاء بعض الموضوعات التى كانت تدرس بالسنة الأولى فى منـــهج (١٩٢٤) وتقديمها للسنة الثانية بمنهج عام (١٩٢٨) مثل : تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق، المصدر وإعماله، المقصور والمنقوص، النكرة والمعرفة، أقسام المعارف، العدد وكناياته... مما أحدث نوعاً من الإزاحة لبعض الموضوعات إلـــى صفـــوف أعلى.

٣- ترحيل بعض الموضوعات التى كانت تدرس بالسنة الثانية بمنهج (١٩٢٤) إلى السنة الأولى بمنهج (١٩٢٨) رغم صعوبتها وعدم تناسبها مع مستوى تلاميـــذ الصف الأول الثانوى كالإعلال والإبدال، فعلا التعجب، نعم وبئس.

٤- موضوعات النحو التى تدرس بالسنة الثانية فى منهج (١٩٢٤) أُرجِئ تدريســـها فى هذا المنهج إلى السنة الثالثة دون التعجب ونعم وبئس.

٥- تخلص هذا المنهج من الترتيب التقليدى لأبواب النحو المعروفة، والتـــى كـــانت متبعة فى منهج (١٩٢٤).

منهج عام ١٩٣٤

وظلت مناهج عام ١٩٢٨ سارية دون تغيير حتى صدرت مناهج عام (١٩٣٤)، وقـــد شهدت هذه المناهج تطوراً فى التوجيهات الخاصة بتدريس موضوعات النحو فـــى كـــل ســـنة دراسية، كما حُذف العديد من الموضوعات النحوية، فقل تكدس منهج القواعد بالموضوعات فى السنوات الثلاث، وكان الغرض من هذا التيسير على الطلاب بالتقليل مما لاضرر فيه.

فقد جاءت التوجيهات تحمل ثمة تطوراً عن المنهج السابق حيث نص المنهج – ولأول مرة – على أن القواعد النحوية وسيلة لإجادة اللغة من حيث القراءة والكتابـــة والأدب وليـــس غاية فى حد ذاتها[١] كما نصت على عدم الإكثار من الإعراب وإيجـــازه فـــى جميـــع ســـنى الدراسة، إلى جانب الابتعاد عن الإعراب الآلى البعيد عن التعقل[٢].

وفى هذا تيسير كبير على التلاميذ حيث يكتفى ببيان الحالة الإعرابية من أقرب طريق، والبعد قدر الإمكان عن التأويلات والتعليلات، ويُعتقد أن هذا التوجيه كان صـــدى لمحـــاولات تيسير النحو التى بدأت منذ عام (١٩٠٦) عندما ألف حفنى ناصف ورفاقه كتاب (قواعد اللغـــة

---

١ – وزارة المعارف العمومية: مناهج عام ١٩٣٤ للتعليم الثانوى، مرجع سابق، ص ٥

٢ – المرجع السابق، ص ٥.

العربية لتلاميذ المدارس الثانوية) [1] والذى استمر تدريسه ما يزيد عن أربعين عاماً، وميزة هذا الكتاب أنه محاولة جادة لتلخيص قواعد النحو العربى فى صورة مبسطة، تُيسر على المتعلم تعلمها دون إغراقه بالتأويلات مع الاستعانة بأمثلة وشواهد من القرآن الكريم وفصيح كلام العرب[2].

كما ظهر بعد ذلك كتاب (النحو الواضح) لعلى الجارم ومصطفى أمين وهو يسير فى منهجه على ذكر الأمثلة الموضحة للباب، يتبعها بحث تفصيلى تعقبه القاعدة المستنبطة، ثم مجموعة من التدريبات[3].

وكانت محاولات إصلاح النحو جزءاً من حركة عامة ترمى إلى النهوض باللغة العربية، فقد كان هناك شعور بأن اللغة العربية عاجزة عن الوفاء بمتطلبات العصر، وأنها تحتاج إلى الإصلاح والتطوير [4].

<u>أما التطور الذى شهدته موضوعات القواعد عام ١٩٣٤</u>[5] فقد تمثل فى حذف بعض الموضوعات التى كانت تدرس فى منهج ١٩٢٨، وإضافة البعض الأخر.

<u>ففى السنة الأولى الثانوية:</u>

حُذف من مقرر هذه السنة الموضوعات التالية: أسماء الأفعال، أقسام الفعل المعتل وأحكامها، تأنيث الفعل للفاعل، نائب الفاعل إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو مصدراً، إن وما ولا ولا المشبهات بليس، زيادة الباء فى خبر ليس وما، تخفيف إن وأن وكان ولكن، المضاف إليه.

كما أضيفت أفعال المقاربة والرجاء والشروع، لا النافية للجنس، حركات الاسم الواقع بعد لاسيما.

---

١ – محمد منير مرسى: "دراسة لبعض مشكلات تدريس النحو العربى ومحاولات تطويره" <u>حولية كلية التربية</u>، العدد الثالث ، السنة الثالثة، جامعة قطر، ١٩٨٤، ص ٨٥.

٢ – محمد حسن عبدالعزيز: <u>محاولات تيسير النحو للناشئة</u>، مؤتمر تعليم اللغة العربية فى المستوى الجامعى ١٨–٢١ إبريل، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مركز التعليم الجامعى الأساسى، العين، ١٩٩٢، ص ٢٦٠.

٣ – المرجع السابق، ص ٢٦٠.

٤ – محمد منير مرسى: "دراسة لبعض مشكلات تدريس النحو ، مرجع سابق، ص ٨٥.

٥ – وزارة المعارف العمومية: <u>مناهج التعليم الثانوى لعام ١٩٣٤</u>: (المنهج المخفف) مرجع سابق، صفحات ١١ ؛ ١٥،١٦.

obeikandl.com

وفى السنة الثانية:

حُذف المبنى والمعرب من الأسماء والأفعال، حذف الشرط أو الجواب، جزم الفعل فى جواب الطلب، ضوابط جمع المؤنث السالم، النكرة والمعرفة، أقسام المعارف المنون وغير المنون.

أما الزيادة فتمثلت فى عدم التعرض لشروط عمل المصدر، وفى استبعاد اسم التفضيل من عمل المشتقات.

وفى السنة الثالثة:

فقد حُذف موضوع (الوقف) بينما بقيت بقية الموضوعات التى كانت مقررة فى منهج عام (١٩٢٨) دون تغيير، ولكن أُضيف إليها الجمل التى لها محل من الإعراب، والتى لا محل لها من الإعراب، أما النسب فقد أعفى المنهج الجديد التلاميذ من النسب إلى المركب والمثنى والجمع.

ويلاحظ على هذا المنهج:

أنه اتجه إلى حذف بعض الموضوعات تخفيفاً عن التلاميذ، ومحاولة لتهذيب المناهج، وقصر الدراسة على الموضوعات الأساسية قدر الإمكان. كما حاول المنهج التقليل من الإعراب الآلى الذى يحفظه التلاميذ دون فهمه.

وفى عام (١٩٣٥) وضعت وزارة المعارف منهجاً جديداً للمدارس الثانوية -حيث فصلت البنين عن البنات- وشهدت فيه موضوعات النحو تطوراً سيتم تناوله بالتفصيل فيمايلى:

مناهج ١٩٣٥ بنين:

أولاً التوجيهات: لم يتضمن المنهج أية توجيهات للمعلم تقوده أثناء تدريس النحو، أو توجهه إلى بعض النقاط الهامة فى مادة القواعد النحوية، وإنما اكتفى بالحديث عن المنهج الجديد الذى اعتبر النحو وحدة كاملة تدرس على ثلاث مراحل، مرحلتين فى التعليم الابتدائى ومرحلة فى التعليم الثانوى، كما تحدث المنهج عن حذفه لبعض الأبواب لعدم الحاجة الماسة إليها فى مرحلة التعليم الثانوى كله مثل العطف على الشرط بالواو والفاء. كما أجل بعض الموضوعات إلى السنة الخامسة التوجيهية مثل مواضع حذف المبتدأ والخبر وجوباً ومواضع تقديمهما وجوباً[١].

---

١ - وزارة المعارف العمومية: مناهج التعليم الثانوى للبنين عام ١٩٣٥، مرجع سابق، ص ٦٢.

ثانيا: موضوعات النحو:

شهدت موضوعات النحو تغييرات تمثلت فى زيادة موضوعات القواعد وحشوها بعدد كبير من الموضوعات، وقد وضعت فى أبواب خاصة وفقاً لترتيب علم النحو وأبوابه وكانت هذه الموضوعات كما يلى:

السنة الأولى:

الكلام وأجزاؤه: الاسم، الفعل، الحرف.

الاسم : الصحيح، المقصور، المنقوص، الممدود، تثنيتها وجمعها، شروط جمعى التصحيح، أمثلة لجمع التكسير- المذكر والمؤنث، علامات التأنيث، المؤنث الحقيقى والمجازى، النكرة والمعرفة، أنواع المعارف وأقسام كل الممنوع من الصرف.

الفعل: الماضى والمضارع والأمر، ذكر العلامات الخاصة بكل، أحرف المضارعة، ما تدل عليه حركاتها- الصحيح والمعتل وإسنادهما إلى الضمائر، اللازم والمتعدى، المتعدى المفعولين، توكيد الفعل.

الإعراب والبناء: أحوال البناء - المبنى من الأسماء، المبنى من الأفعال وأحوال، بناء كل فعل- أحوال الإعراب وعلاماته الأصلية والفرعية ومواضع كل، مع ذكر الأسماء الخمسة والأفعال الخمسة، المضارع المعرب، نواصبه، جوازمه- اقتران جواب الشرط بالفاء، اجتماع الشرط والقسم، أدوات الشرط غيرالجازمة، رفع المضارع الإعراب التقديرى للاسم والفعل.

مرفوعات الأسماء: الفاعل، تأنيث الفعل معه، نائب الفاعل، تغيير صورة الفعل معه، أمثلة له إذا كان ظرفاً أو مصدراً أو جاراً ومجروراً، المبتدأ والخبر، تطابقهما، أقسام الخبر، جواز حذف أحدهما- اسم كان وأخواتها، أفعال المقاربة والرجاء والشروع، خبر إن وأخواتها، فتح همزة إن وكسرها، اتصال ما الكافة بإن وأخواتها، لا النافية للجنس مع تمثيل بلا سيما.

منصوبات الأسماء: المفعولات الخمسة، أمثلة للإغراء والتحذير والاشتغال والاختصاص المستثنى وأحواله، الحال وأقسامها- التمييز وتقسيمه إلى ملفوظ وملحوظ وحكم كل منهما، المنادى وأقسامه وأحكامه، أمثلة للاستعانة والندبة.

جر الاسم:

جره بالحرف، جره بالإضافة[1].

وفى السنة الثانية:

يدرس التلاميذ بعض حروف المعانى: أحرف الاستفهام، أحرف الجواب أحرف العرض والتخصيص أحرف التنبيه، الأحرف الزائدة.

---

١ - وزارة المعارف العمومية، مناهج التعليم الثانوى للبنين، ١٩٣٥، مرجع سابق ص ص ١٠٤، ١٠٥.

النعت الحقيقى والسببى، العطف وحروفه، حكم العطف على الضمير، التوكيد اللفظى والمعنوى، توكيد الضمير بالنفس أو العين. البدل وأنواعه. الميزان الصرفى، المجرد والمزيد من الأفعال وأوزان كل، الجامد والمنصرف من الأفعال، أفعال التعجب نعم وبئس وحبذا وفاعل كل، أمثلة لبعض أسماء الأفعال، الجامد والمشتق من الأسماء، المصدر، أنواعه ونصبه لغيره (من غير تعرض لشروطه)، المشتقات عملها (من غير تعرض لاسم التفصيل) العدد وكنايته، تعريفه بأل، قراءته، حكم تمييزه، الإعلال والإبدال (مع الاقتصار على المهم الكثير الدوران منها) تصغير الثلاثى والرباعى الصحيح (بغير ترخيم) النسب وأحكامه (من غير تعرض للمركب والمثنى والجمع)[1].

أما فى السنة الخامسة: فيدرس التلاميذ الموضوعات التالية:

الجملة وأقسامها، الجمل التى لها محل من الإعراب، حذف بعض أجزاء الجملة، أمثلة جواز الحذف ووجوبه ومحل كل، حذف الفعل (ومنه الاشتغال)، تقديم بعض أجزاء الجملة عن موضعه وتأخره: تقدم الخبر، تقدم المعمولات على عواملها وأنواع كل، تقدم أسماء الشرط والاستفهام، إعراب أسماء الشرط والاستفهام، الإعمال والإلغاء فى الفصل والحرف والمشتقات[2].

وقد حرص المنهج على ذكر توجيه للمعلم بعد ذكر الموضوعات فى كل سنة، تمثل هذا التوجيه فى ضرورة تمرين الطلاب تمريناً كافياً تحريرياً وشفوياً على الموضوعات التى درسوها، وينبغى ألا يخلو التطبيق التحريرى من اختبار عام فى بعض موضوعات السنوات السابقة مرة على الأقل فى كل شهر.

منهج ١٩٣٥ بنات:

أما منهج ١٩٣٥ بنات فقد اهتم بالتوجيهات الخاصة للمدرسين والتى تسبق ذكر الموضوعات النحوية، فعلى سبيل المثال ذكر المنهج أنه يجب أن يربط المدرس درسه الجديد بما يمهد له من الدروس السابقة، وأن يكون تدريسه للقواعد تدريساً استنباطياً. فالقواعد ليست غاية فى ذاتها، وإنما هى وسيلة لاستجادة القراءة والكتابة والتحدث وتذوق الأدب.

كما أشار المنهج إلى ضرورة العناية بالتمرين على الإعراب الموجز فى جميع سنى الدراسة، ويُتجَنب الإعراب الآلى الذى تردد الطالبات فيه عبارات اصطلاحية لا يفهمنها، ويجب ألا يتقيد تطبيق الإعراب فى سنة بمقررها بل يشمل أهم الأبواب التى سبقت دراستها، كما يجب حينا فحينا أن يشتمل تطبيق السنتين الرابعة والخامسة على شرح بيت أو عبارة

---

١ - المرجع السابق، ص ١٠٨.

٢ - المرجع السابق، ص ١١٦.

قصيرة مع الإعراب الموجز، فالنحو فى التعليم الثانوى يُدَّرس بقصد الاستذكار أولاً، واستكمال مسائله ثانياً، فقد سبق أن درس التلاميذ كثيراً من أبواب النحو بالتعليم الابتدائى[1].

يتضح من هذا أن منهج (١٩٣٥) بنات ذكر نفس التوجيهات التى ذكرت بمنهج (١٩٣٤)، إلا أنه أضاف إليها توجيهات تعد خطوة متطورة. وقد تمثل هذا التطور فى طريقة التدريس، حيث أوصى المنهج المدرس أن يعتمد على الطريقة الاستنباطية فى تدريس القواعد النحوية، وهى طريقة حديثة وتختلف عن الطريقة القياسية التى كانت متبعة، وتدل على أن واضعى المناهج قد تأثروا بالاتجاهات التربوية السائدة فى المجتمع آنذاك ومنها إنشاء بعض المدارس التجريبية عام (١٩٣٢) تحت إشراف معهد التربية، والتى قدمت أساليب متطورة فى التدريس منها طريقة المشروعات.

كما كان لظهور كتاب " النحو الواضح" وهو أول كتاب لتعليم القواعد النحوية على الطريقة الاستنباطية. أثره فى تطور طريقة التدريس والعدول عن الطريقة القياسية.

- كما يدعو المنهج إلى اعتبار النحو وحدة واحدة، وضرورة أن يشتمل الإعراب على ما سبق دراسته فى السنوات السابقة، إضافة إلى دعوة أخرى إلى تكاملية اللغة، والربط بين أجزائها حين نص المنهج على اشتمال التطبيق على شرح بيت أو عبارة قصيرة مع الإعراب الموجز. وهذه نظرة تُعد تقدمية إلى اللغة قياساً بالمناهج السابقة. كما تُعد صدى لما نادى به التربويون بضرورة مراعاة التكامل والترابط بين المعلومات التى يتعلمها التلميذ، فتلقى الأصول والقواعد بحيث يدعو بعضها البعض وتبعث فى الطالب قدرة على توسيع نطاق ما حصل عليه والتعمق فيه[2].
- اتجه المنهج إلى التيسير على التلاميذ بالاكتفاء ببيان الحالة الإعرابية من أقرب طريق، وترك جانب التعليل وذلك حينما نص على تمرين التلاميذ على الإعراب الموجز، وتجنب الإعراب الآلى الذى يردده التلميذ دون فهم.

أما التطور الذى شهدته موضوعات القواعد عام ١٩٣٥ بنات فكان على النحو التالى:

<u>فى السنة الأولى بنات:</u>

تُدرَّس الموضوعات نفسها التى يدرسها التلاميذ، إلا أن هذا المنهج قد حذف منصوبات الأسماء، جر الاسم بالحرف والإضافة،وإضافتها إلى السنة الثانية[3].

---

١ - وزارة المعارف العمومية: مناهج التعليم الثانوى للبنات ١٩٣٥، مرجع سابق، ص ص٢٦، ٢٧.

٢ - سعيد إسماعيل على، <u>تاريخ الفكر التربوى فى مصر الحديثة</u>، القاهرة، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٩، ص ١٥٤.

٣- وزارة المعارف العمومية: <u>منهج التعليم الثانوى بنات ١٩٣٥</u>، مرجع سابق، ص ص ٣٠، ٣١.

وفى السنة الثانية:

منصوبات الأسماء، جر الاسم بالحرف والإضافة إلى جانب مايدرسه الطلاب مع حذف الميزان الصرفى، والمجرد والمزيد من الأفعال وأوزان كل، النسب وأحكامه، وإضافته إلى السنة الثالثة[١].

وفى السنة الثالثة:

ما حذف من السنة الثانية يدرس فى السنة الثالثة[٢].

أما السنة السادسة التوجيهية بنات[*]: فتدرس فيها الطالبات نفس الموضوعات التى يدرسها الطلاب بالسنة الخامسة التوجيهية[٣].

وأهم ما يلاحظ على مناهج عام ١٩٣٥ بنين وبنات مايلى:

- ازدحام المنهج بعدد كبير من موضوعات النحو التى يُطلب من الطالب تحصيلها، مما يُثقل كاهل الطالب.
- الالتزام بنفس الترتيب القديم لموضوعات القواعد حسب وضع علم النحو وترتيب أبوابه.
- إرجاء بعض الموضوعات التى كانت تدرس بالسنة الأولى فى منهج عام (١٩٣٤) ونقلها إلى السنة الثانية فى منهج عام (١٩٣٥) بنين مثل أبواب المجرد والمزيد وأوزانها، الإعلال والإبدال. كما أرجئ تدريس الجمل التى لها محل من الأعراب والتى لا محل لها من الإعراب إلى السنة الخامسة فى منهج البنين، بينما كانت تدرس فى السنة الثالثة فى منهج عام (١٩٣٤).

الانتقادات التى وجهت إلى مناهج عام ١٩٣٥:

وقد تعرضت هذه المناهج لكثير من الانتقادات فى تقرير المراقبة لسنة (١٩٣٥-١٩٣٦)، حيث لخص على الجارم والأستاذ مصطفى أمين رأى المدارس فى منهاج اللغة العربية، وقد استُخلص منه ما يأتى:

- مقرر السنة الأولى والثانية طويل جداً، فهو يبلغ ثلاثة أمثال القدر الذى كان يُدرَّس من قبل، مع أن الزمن المخصص لدراسته واحد لم يتغير.

١- المرجع السابق، ص ٣٣.

٢- المرجع السابق، ص ٣٥.

* تم فصل مناهج البنات عن البنيين، وزادت خطة تعليم البنات سنة عن تعليم البنين فأصبح التعليم الثانوى ست سنوات للبنات وخمس للبنين.

٣ - منهج التعليم الثانوى بنات لعام ١٩٣٥، مرجع سابق، ص ٤٣.

- كما أن ترتيب موضوعات المنهاج غير طبيعى، فقد وضع كثير منها فى غير موضعها، وهناك أبواب ومسائل لا يُستطاع إفهامها للتلاميذ، لتوقفها على أبواب هى فى مناهج السنوات اللاحقة، ومن أمثلة ذلك فى السنة الأولى (تثنية المقصور والممدود وجمعها) فإن هذه الموضوعات لا يُستطاع فهمها إلا إذا دُرِّس باب الإعلال والإبدال الذى هو من مقرر السنة الثانية[١].

وفى تقرير المراقبة لسنة (١٩٣٧/٣٦) نُقدت المناهج أيضاً، فذكر التقرير أن مقرر السنة الأولى فى قواعد اللغة العربية طويل جداً، لذا كانت دراسته دراسة سطحية غير متقنة، ولجأ الطلاب فيه إلى الاستظهار والحفظ عن ظهر قلب، ومن المستحسن حذف بعض أبواب وضمها إلى مقرر السنة الثانية، ليمكن الإتقان والإجادة[٢].

واستمر نقد منهج القواعد للسنة الأولى الثانوية فى تقدير المراقبة لعام (١٩٣٨/٣٧) فعاب التقرير على منهج السنة الأولى طوله، وأنه خليط مما أخذ فى التعليم الابتدائى، وما ضُم إليه فى الثانوى من القواعد الجديدة، فالتبس الأمر على المدرسين والتلاميذ على السواء، وعاملوا كل أبواب النحو معاملة واحدة دون تفرقة بين الجديد الذى يحتاج إلى عناية، والقديم الذى يُكتفى فيه بالتذكير والتطبيق؛لأن الكتاب المقرر قد جاء جامعا لأشتاتها من غير تمييز بينها، لذا رُئى أن يُقتصر فى تدريس القواعد على الأبواب الجديدة، التى لم يسبق تدريسها فى المرحلة الابتدائية، أما الأبواب الأخرى فيُكتفى بالتطبيق عليها والتذكير بها.

وأضاف التقرير أنه يستحسن أن تُدرَّس أبواب الإغراء والتحذير والاستغاثة والندبة دراسة وافية يعرض فيها المدرس القاعدة والإعراب. أما بقية القواعد للسنوات الثانية والثالثة والرابعة فلا يرى التقرير أى نقد عليها، لأنها ملائمة من جميع النواحى[٣].

أما تقرير المراقبة لسنة (١٩٣٩/٣٨) فقد ذكر أن تعديلاً طفيفاً قد حدث فى مناهج الثقافة العامة، فخُفف فى القواعد النحوية والصرفية والبلاغية تخفيفاً مقبولاً، مما كان له أثر فى إتاحة الوقت أمام التلاميذ للمطالعات والدراسات الأدبية والنصوص والشواهد، أما السنة التوجيهية فقد حُذفت القواعد النحوية والبلاغية من المنهج، واكتفى بالتطبيق عليها تخفيفاً عن الطلبة[٤].

---

١ – وزارة المعارف العمومية، مراقبة التعليم الثانوى: تقرير عن حالة المراقبة فى السنة الدراسية ١٩٣٦/٣٥، ص ٢٩.

٢ – وزارة المعارف العمومية، مراقبة التعليم الثانوى: تقرير عن حالة المراقبة فى السنة الدراسية ١٩٣٧/٣٦، ص١٤.

٣ – وزارة المعارف العمومية، مراقبة التعليم الثانوى فى السنة الدراسية ١٩٣٨/٣٧، ص٢٥.

٤ – وزارة المعارف العمومية، مراقبة التعليم الثانوى فى السنة الدراسية ١٩٣٩/٣٨، ص ١٠٩.

openkanal.com

محاولات تيسير النحو في هذه الفترة:

والملاحظ أن محاولات التخفيف السابقة في منهج النحو، كانت نتيجة لليقظة التربوية والتعليمية، ومحاولات الإصلاح التعليمي التي ظهرت في الربع الثاني من القرن العشرين، حيث أصبحت وزارة المعارف المصرية تولي اهتمامها إلى إصلاح وتطوير التعليم، وكان من بينها بالطبع تدريس النحو بمدارسها. وكان من أهم تلك المحاولات.

- مقترحات لجنة وزارة المعارف بمصر لتبسيط النحو، والتي ألفت سنة ١٩٣٨ وكانت تتألف من كبار الأساتذة منهم: الدكتور طه حسين وأحمد أمين، وعلي الجارم، ومحمد أبوبكر إبراهيم، وإبراهيم مصطفى، وعيد المجيد الشافعي. وقد أقرت هذه اللجنة بعض المقترحات لتيسير النحو منها:
- الاستغناء عن الإعراب التقديري في الأسماء المعربة.
- الاستغناء عن الإعراب المحلي في الأسماء المبنية.
- الاستغناء عن القول بنيابة حركة عن حركة أو حرف عن حركة.
- تقسيم الجملة إلى جزأين: الموضوع والمحمول (الموضوع يشمل المبتدأ والفاعل ونائبه واسم كان وما إلى ذلك، والمحمول يشمل خبر المبتدأ وخبر كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها وما إلى ذلك)[١].

وقد عُرضت هذه المقترحات على مؤتمر مجمع اللغة العربية سنة (١٩٤٥)، حيث أصدر مجموعة من القرارات تتفق بشكل عام مع مقترحات وزارة المعارف، وإن كان قد اختار مصطلحي " المسند إليه والمسند" بدلاً من مصطلحي الموضوع والمحمول[٢].

ومن العوامل التي كانت وراء تلك التطورات، اجتهادات بعض المتخصصين، والتي تناولت تدريس اللغة العربية بالمدارس، ومن هؤلاء د/ طه حسين حيث يقول في كتابه" مستقبل الثقافة في مصر" : " لنجتهد في أن نخفف عبء النحو على المتعلمين، وألا نفرض عليهم منه إلا اليسير الهين الذي لا يمكن الاستغناء عنه، وأن نقدم إليهم ذلك لا في صورة علمية يسيره فحسب، بل في صورة أدبية رائعة محببة إلى النفس[٣]. كما يؤكد طه حسين على أن الشباب لا يفهم النحو القديم ولا يسيغه، ولا يذوقه ولا ينتفع به، بل يبغضه أشد البغض، ولذلك فتيسير

---

١ – عبد العزيز نبوي، النحو لغير المتخصصين في منهج وطريقة تدريسه، مؤتمر تعليم اللغة العربية بالإمارات من ١٨-٢١ إبريل، ص، ص ٣٢٨، ٣٢٩.

٢ – المرجع السابق، ص ٣٢٩، ٣٣٠.

٣ – طه حسين، مستقبل الثقافة في مصر، مرجع سابق، ص ٣١١.

النحو ومحاولات إصلاحه يعد حاجة ماسة، فهو شرط أساسى لإصلاح التعليم كله، وضـــرورة من ضرورات الحياة، بل من ضرورات الدين نفسه[1].

مناهج عام ١٩٤٧:

وفى عام (١٩٤٧) صدرت مناهج جديدة يبدو فيها أثر محاولات تيسير النحو، وكـــان أهم ما يميزها أنها اتجهت إلى حذف الكثير من الموضوعات التى وردت بمنهج عـلم (١٩٣٥) مع إضافة موضوعات أخرى، أما التوجيهات التى تسبق الموضوعات قلم يحدث بـــها تغيـير وطابقت التوجيهات التى وردت بمناهج ١٩٣٥ بنات.

وكانت الموضوعات المقررة علي السنة الأولى كالتالى :

المرفوعات:

الفاعل – نائب الفاعل، المبتدأ والخبر، كان وأخواتها، أفعال المقاربـــة والشـــروع، إن وأخواتها، فتح همزة إن وكسرها، كف إن وأخواتها عن العمل، لا النافية للجنس، لاسيما.

المنصوبات:

المفعول به، المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول معه، المستثنى، الحال، التميـيز، حكم العدد وتمييزه، المنادى.

المجرورات:

المجرور بالحرف، بالإضافة.

التوابع:

النعت، العطف، البدل، التوكيد[2].

أما السنة الثانية: فيدرس التلاميذ:

الفعل: المجرد والمزيد وأو زانهما ، المضعف والمعتل ، أقسام المعتل، إسناد الأفعال المضعفـة والمعتلة إلى الضمائر، توكيد الفعل، صيغتا التعجب، نعم وبئس.

الاسم : تقسيم الاسم إلى صحيح ومقصور منقوص ومحدود، تثنيـــة المقصـــور والمنقـــوص والممدود وجمعها جمعاً سالماً، أشهر صيغ جمع التكسير، المصدر بأنواعه، المصدر الميمـــى، اسم المرة واسم الهيئة. اسم الفاعل، صيغ المبالغة، اسم المفعـــول، الصفـــة المشـــبهة، اســـم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة، تصغير الثلاثى والرباعى، النسب وأحكامـــه (مـــن غير تعرض للمركب والمثنى والجمع).

وقد ذكر المنهج تنبيهين للمعلم هما:

---

[1] – المرجع السابق، ص ص ٣٠٣، ٣٠٥.

[2] – وزارة المعارف العمومية: مناهج التعليم الثانوى لعام ١٩٤٧، مرجع سابق، ص ص ٤٤، ٤٥.

- تُشرح بعض قواعد الإعلال والإبدال بإيجاز حينما تُعرض فى بعض الأبواب.
- يُكتفى فى دراسة أبواب النحو والصرف للسنتين الأولى والثانية بما هو ماس بحاجة التلميذ، مع الإكثار من شواهد الآداب السهلة الممتعة عند شرح كل قاعدة[١].

والملاحظ على مناهج عام ١٩٤٧ أنها:

- حذفت الكثير من الموضوعات التى ازدحم بها منهج عام ١٩٣٥، وركزت على الموضوعات التى يكون لها أثر فى استعمالات التلاميذ اللغوية.
- اكتفى المنهج بتدريس القواعد النحوية فى السنة الأولى والثانية فقط، وحذفها من السنة الخامسة التوجيهية تيسيراً على التلاميذ - من وجهة نظر واضفى المناهج.

ولم تنته محاولات تيسير النحو، فقد استمرت للتخفيف من عبء النحو على التلاميذ، فقد عُقد أول مؤتمر للغة العربية عام ١٩٤٧، حيث بحث الصعوبات التى تواجه تعليم اللغة العربية وخاصة القواعد النحوية التى أولاها اهتماماً كبيراً، من البحث والدراسة، وقدموا منهجاً مثالياً- من وجهة نظر المتعاقدين- للقواعد فى المرحلة الابتدائية والثانوية، مع محاولة لتيسير القواعد وطرق تعليمها[٢].

كما أُلفت لجنة لبحث مناهج اللغة العربية ووسائل ترقيتها فى مصر عام ١٩٤٧، وقد قررت اللجنة فى مجال القواعد النحوية الإبقاء على جوهر التقسيم والمصطلحات النحوية القديمة، وجعلت اللجنة عماد دراسة النحو فى المرحلة الثانوية التدريب على مادُرس بالمدارس الابتدائية، مضافاً إليه بعض الأبواب الرئيسية الضرورية لفهم تأليف الكلام العربى، وقد انتهت اللجنة إلى أن خير وسيلة لتذليل النحو أن يُوضع المنهج على أساس التيسير والحذف اعتماداً على الناحية التربوية بدون تحوير فى المصطلحات والقواعد[٣].

وفى عام (١٩٤٩) وضعت وزارة المعارف مناهج جديدة للتعليم الثانوى، يبدو فيها أثر محاولات التيسير السابقة، وقد سارت بالتوجيهات الخاصة بالمعلم خطوات نحو التطور تتمثل فى :

١- اهتمام المنهج بتدريب التلاميذ على القواعد النحوية سواء ما سبق دراسته أو مايدرس من موضوعات من خلال المنهج.

---

١ - وزارة المعارف العمومية: مناهج التعليم الثانوى العام لعام ١٩٤٧، مرجع سابق، ص ٤٦.

٢ -على سعد جاب الله: تطور منهج القواعد النحوية فى مرحلة التعليم الأساسى من ١٩٢٥ إلى الوقت الحاضر، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٨٧، ص .

٣ - تقرير مرفوع إلى معالى وزير المعارف من اللجنة التى ألفت لبحث مناهج اللغة العربية ووسائل ترقيتها ١٩٤٧، مرجع سابق، ص ٥٣.

٢-الحد من الإعراب ومحاولة تيسيره حيث نص المنهج على " يكتفى من الإعـــراب بتحليـل أجزاء الكلام وبيان وظيفة الكلمة فى الجملة، ثم ذكر حكمها الإعرابـــى إن كـــان إعرابـــها ظاهراً.

٣-كما- ولأول مرة - منذ عام ١٩٢٣ تذكر المناهج المعاجم اللغوية- حيث اهتم منهج عـــام (١٩٤٩) بتمرين التلاميذ على الرجوع إلى المعاجم اللغوية وطريقة استعمالها.

أما موضوعات القواعد التى وردت بالمنهج فهى كالتالى:

السنة الأولى:

أ- الجملة الأسمية:

المبتدأ والخبر، أنواع الخبر، تقديم الخبر على المبتدأ. التمرين على مادرس من كـــان وأخواتها ودراسة مايأتى: بقية أفعال هذا الباب، معانيها، أنواع خبرها تقديم خبرها على اسمها. تمرين على ما سبقت دراسته من إن وأخواتها ودراسة تكملة أدوات هذا الباب، معانيها، كســـر همزة إن وفتحها، اتصال ما بهذه الأدوات، تنوع خبرها تقديم خبرها على اسمها.

ب- الجملة الفعلية:

تدريب على الفاعل ونائبه، إلحاق علامة التأنيث بالفعل، تجرد الفعل من علامتى التثنية والجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا، الفعل المتعدى واللازم، أمثلة من الفعل المتعدى لواحد، أمثلة للمشهور من الأفعال التى تتعدى لمفعولين، شرح معنى هذه الأفعال وبيان استعمالها.

جـ مكملات الجملة:

دراسة المفعول المطلق، المفعول لأجله، الحال وأنواعه، التميـــيز وأنواعـــه وحكمـــه الإعرابى، العدد وأحكام تذكيره وتأنيثه وتمييزه.

د ـ التصريف:

المجرد والمزيد من الأفعال، المصدر، صور من المصدر الثلاثى، صوغ مصادر غير الثلاثى، اسم الفاعل، صوغه واستعماله، صيغ المبالغة، اسم المفعول صوغه واستعماله، صوغ اسم الزمان والمكان.

هـ - تدريب على : الأفعال الخمسة، الأسماء الخمسة، إسناد الأفعـــال الصحيحـــة والمعتلـــة والمضعفة إلى الضمائر بأمثلة من غير تعرض للقاعدة[1].

١- وزارة المعارف العمومية: مناهج الدراسة للمرحلة المتوسطة للبنين والبنات، ١٩٤٩، مرجع سابق، ص ص ٣٣، ٣٤.

obeikandl.com

ويدرس الطلاب فى السنة الثانية مايلى:

أ. الفعل المضارع: إعرابه وبناؤه، وتدريب على ماسبقت دراسته وزيادة مايأتى نصبه بعد: حتى، كما ، لام الجحود، فاء السببية، جزمه بعد: لام الأمر، لما. أدوات الشرط الجازمة: متى، ما، مهما، أينما، تدريب على الفعل المعتل فى أحوال الرفع والنصب والجزم.

ب. التوابع: تدريب على ماسبقت دراسته منها، بقية أدوات العطف، النعت مطابقته للمنعوت، المفرد منه والجملة وشبه الجملة، التوكيد، بعض الفاظه، استعمال كلا وكلتا، البدل.

ج. أساليب الاستثناء بالا، غير، عدا، سوى، حكم المستثنى، النداء، المنادى المفرد والمضاف، التفضيل، التعجب.

د. تدريب على مايأتى: المجرور بالحرف والمجرور بالإضافة، الممنوع من الصرف، نماذج من أمثلة النسب المشهورة، تثنية المقصور والمنقوص والممدود وجمعها، تدريب عام على ما درس فى السنتين الأولى والثانية[1].

ومما يلاحظ على هذا المنهج التركيز على الموضوعات التى يكون لها أثر فى استعمالات التلاميذ اللغوية، والاهتمام بالتدريبات النحوية، كما يلاحظ زيادة عدد الموضوعات التى قررت فى هذا المنهج عنها فى منهج عام ١٩٤٧.

وفى عام (١٩٥٠) صدر القرار الوزارى رقم (٩٢٥١) بتاريخ ٢٤ إبريل ١٩٥٠، والذى نص على أن يعود العمل فى جميع فرق ا لدراسة بالمدارس الثانوية فى جميع المواد وفق المناهج التى كانت مستعملة فى السنة المكتبية ١٩٤٩/٤٨، وتم حذف موضوعات النحو التالية من السنة الثانية، حيث سبق أن درسها التلاميذ فى السنة الأولى وهى:

المجرد والمزيد وأوزانهما، المصدر بأنواعه، اسم الفاعل وصيغ المبالغة، اسم المفعول، اسما الزمان والمكان، إسناد الأفعال الصحيحة والمعتلة والمضعفة إلى الضمائر.

كما أُضيفت موضوعات: المفعول به، المفعول معه، المستثنى، المنادى، المجرور بالحرف والإضافة، التوابع، وذلك لأن هذه الموضوعات لم تدرس فى العام الماضى على حسب المنهج الجديد[2].

وظل منهج القواعد النحوية السابق مطبقاً فى المدارس الثانوية المصرية حتى عام ١٩٥٣، حيث صدرت مناهج جديدة فى عهد الثورة.

---

١ – المرجع السابق، ص ص ٣٦، ٣٧.

٢ – وزارة المعارف العمومية، الإدارة العامة للغة العربية، مذكرة بشأن منهج اللغة العربية فى السنة الثانية بالمدارس الثانوية للبنين والبنات، ١٩٥٠/١٩٥١، ص ٢.

ثانيا: طرق التدريس التى اتبعت فى تدريس النحو فى هذه الفترة:

أما طرق التدريس التى اتبعت فى تدريس موضوعات النحو، فقد نالها حظ من التطور- ففى بداية هذا القرن كانت الطريقة القياسية هى الطريقة المتبعة فى تعليم القواعد النحوية فى المدارس المصرية، وقد احتلت هذه الطريقة مكانة عظيمة فى التدريس قديماً ومن العوامل التى ساعدت على شيوع الطريقة القياسية فى تعليم القواعد دفاع أنصار القديم عنها، وخلو ميدان المناهج وطرق التدريس من الدراسات العلمية والأبحاث التجريبية التى تدعو إلى طريقة جديدة، فضلاً عن تاريخها الطويل فى علم النحو. كما ساعد على استمرارها أيضاً- أن مناهج تلك الفترة قد اتسمت- إلى حد ما- بالطابع المعرفى والتحصيلى الذى يقوم على الحفظ والاستظهار.

تسير هذه الطريقة- كما توضحها كتب النحو القديمة- فى خطوات محددة، تبدأ بذكر المدرس للقاعدة ثم توضيحها ببعض الشواهد والأمثلة، ثم يأتى بالتطبيقات والتعينات عليها، والمطلوب من المتعلم- على حسب هذه الطريقة- هو استيعاب القواعد وحفظ الشواهد التى تنطبق عليها.

وقد جاءت كتب النحو المدرسية القديمة كلها تسير حسب هذه الطريقة مثل كتاب "النحو الوافى لعباس حسن"، وكتاب " قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية لحفنى ناصف".

ومع عودة البعثات التعليمية من أوربا، وانتعاش الحركة الفكرية والتربوية فى مصر، إلى جانب إنشاء بعض المدارس التجريبية عام (١٩٣٢) تحت إشراف معهد التربية، والتى قدمت أساليب متطورة فى التدريس، كان لتدريس النحو حظ منها، فقد أوصت المناهج الصادرة عام (١٩٣٥) بنات بأن يعتمد على الطريقة الاستنباطية فى تدريس القواعد النحوية، وهى طريقة حديثة وتختلف عن الطريقة القياسية لأنها تقوم على عرض الأمثلة ومناقشة التلاميذ فيها، والموازنة بينها ثم استخلاص القاعدة، ومن ثم التدريب عليها.

وقد ساعد على رسوخ هذه الطريقة فى تعليم النحو فى المدارس المصرية ظهور كتاب " النحو الواضح لعلى الجارم" وهو أول كتاب لتعليم القواعد النحوية على الطريقة الاستنباطية.

ثالثاً: كتب النحو الصادرة فى هذه الفترة:

يمكن إلقاء الضوء-هنا- على بعض كتب القواعد التى درست فى هذه الفترة، باعتبارها تمثل مرحلة مهمة من مراحل التطور التى مر بها تاريخ تعليم النحو لتلاميذ المدارس الثانوية، ومن أبرز هذه الكتب:

obeikandi.com

* كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية[1]:

وقد ظهر هذا الكتاب لأول مرة عام (١٩٠٦)* ، وقد استمر تدريس هذا الكتاب مايزيد عن أربعين عاماً، وهو عبارة عن جزئين، جزء خاص بالنحو، وجزء خاص بالبلاغة. وميزة هذا الكتاب أنه محاولة جادة لتلخيص قواعد النحو العربى فى صورة مبسطة، تيسر على المتعلم تعلمها دون إغراقه بالتأويلات والتعليلات مع الاستعانة بأمثلة وشواهد من القرآن الكريم وفصيح كلام العرب. وهو يسير فى تدريس القواعد على الطريقة القياسية، حيث يبدأ بذكر القاعدة ثم يسوق الأمثلة التى توضحها، تتبعها بعض التدريبات.

ويتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول للصف الأول الثانوى، والجزء الثانى للصف الثانى الثانوى، والجزء الثالث للصف الثالث الثانوى. وقد استمر تدريس هذا الكتاب بالمدارس الثانوية حتى عام ١٩٣٤.

ومع بداية عام ١٩٣٤ قررت وزارة المعارف تدريس كتاب:

• النحو الواضح فى قواعد اللغة العربية للمدارس الثانوية[2]:

وهو يمثل تطوراً ملحوظاً للكتاب المدرسى من حيث توافر المادة اللغوية المناسبة للتلاميذ، والفكرة الصحيحة والأمثلة المقدمة، ولم يقتصر على عرض القاعدة مجملة غامضة بل عمد إلى تحليلها بالشرح والإيضاح لظواهرها النحوية. واتبع الطريقة الاستنباطية الاستنتاجية فى تدريس القواعد النحوية، وكان أول كتاب يسير على هذا النهج فى تدريس القواعد.

وهذا الكتاب يقع فى ثلاثة أجزاء، كل جزء يمثل موضوعات سنة دراسية من السنة الأولى والثانية والثالثة الثانوية. ويعتبر هذا الكتاب إحدى محاولات التيسير والتجديد فى تعليم القواعد سواء فى محتواها أو طريقة تدريسها. وقد توالت طبعات هذا الكتاب من عام (١٩٣٤ حتى عام ١٩٥٨) دون أن يطرأ عليه الكثير من التطورات.

* كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية[3]: وهو مكون من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول للصف الأول الثانوى، والجزء الثانى للصف الثانى الثانوى، والجزء الثالث- لم يظهر إلا

---

١ - حفنى ناصف، محمد دياب، مصطفى طموم، محمود أفندى عمر، سلطان أفندى محمد: قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية، المطبعة الأميرية، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٠٦.

* ظل هذا الكتاب يدرس فى المدارس المصرية خلال سنوات ١٩٠٩، ١٩١٨، ١٩٢٧، ١٩٢٩، ١٩٣٠.

٢ - على الجارم، مصطفى أمين: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمدارس الثانوية، الجزء الأول للسنة الأولى الثانوى، دار المعارف، القاهرة، ط ٥، ١٩٣٤.

٣ - إبراهيم مصطفى، محمد عطية الإبراشى، محمود السيد عبد اللطيف وآخرون، قواعد اللغة العربية ج١ لتلاميذ السنة الأولى من المدارس الثانوية، مطبعة بولاق، القاهرة، ط ١، ١٩٣٦.

obeikandl.com

سنة ١٩٥٣- لتلاميذ الصف الثالث الثانوى، وقد استمر تدريس هذا الكتاب حتى عام ١٩٥٩، وقد اختلفت طبعات هذا الكتاب فى الموضوعات، فقد اختصرت الطبعات اللاحقة فى عدد الموضوعات التى كانت تدرس فى الطبعات التى تسبقها تخفيفاً عن التلاميذ. وقد سار هذا الكتاب حتى عام ١٩٤٩ فى تدريس القواعد على الطريقة القياسية حيث يبدأ بالقاعدة، ثم يتبعها بأمثلة توضحها ثم بعض التدريبات. ولكنه عدل عن هذه الطريقة فى الطبعات التى صدرت بعد الثورة، والتى سوف يتم تناولها عند الحديث عن كتب النحو بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ فى الفصل القادم إن شاء الله.

<u>ومما سبق عرضه بالنسبة لتوجيهات وطرق تدريس وموضوعات وكتب النحو فى الفترة من ٢٣ إلى ١٩٥١ بالمرحلة الثانوية يمكن ملاحظة عدة أشياء أهمها:</u>

١- بذل العديد من المحاولات للتخفيف من وطأة الصعوبات التى تكتنف القواعد النحوية، استهدافاً لتيسير النحو وعلاج ضعف التلاميذ فيه، وتمثلت بواكير تلك المحاولات فيما بذله حفنى ناصف، وعلى الجارم، وإبراهيم مصطفى، ويلى ذلك مقترحات لجنة وزارة المعارف التى ألفت عام (١٩٣٨)، وقرارات مؤتمر مجمع اللغة العربية سنة (١٩٤٥)، ولجنة مناهج اللغة العربية بوزارة المعارف عام (١٩٤٧).

٢-لم تثمر المحاولات السابقة غير تخفيف من بعض التفاصيل، واستغناء عن بعض الموضوعات، وتعديل فى توزيع المباحث النحوية على الصفوف فى مراحل التعليم، دون أن تخفت الشكوى من صعوبة النحو.

٣-إن محاولات التيسير تركزت فى جملتها على حذف بعض الأبواب التى تغلب عليها التعليلات المنطقية، وتخفيف بعض الابواب الأخرى بعدم التعرض لما لم يظهر أثره فى اللفظ كالإعراب التقديرى فى المفردات والجمل، أو إزاحة بعض الموضوعات إلى صفوف أعلى.

٤-الاهتمام فى عملية التطوير بالجانب الشكلى، ويتمثل ذلك فى تغيير مصطلح بمصطلح، أو إدماج مصطلحين فى مصطلح واحد مثل مصطلحات المحمول والموضوع، والمسند والمسند إليه، والتكملة بالمفعول، والتكملة لتوكيد الفعل مما أسهم فى صعوبة النحو من حيث أرادوا تيسيره.

٥-لم يوضع منهج النحو فى المدرسة المصرية – فى هذه الفترة- اعتماداً على بحث علمى مقترن بتجربة ميدانية، وإنما تم وضعه بناء على تكليف وزارة المعارف المصرية للجنة من صفوة رجال اللغة والأدب ، وكان اختيار موضوعات النحو يجرى ترتيبه قريباً من الترتيب

الذى جرى عليه السابقون، والذى غلب على كتب القواعد القديمة، فهى مرتبة ومتدرجة طبقا لوجهة نظرهم فى أهميتها وصعوبتها.

٦- ازدحام مناهج القواعد النحوية فى مختلف الصفوف بالموضوعات وهذا يتمشى مع اتجاه وزارة المعارف نحو العناية بالناحية الأكاديمية المعرفية كغاية فى ذاتها لا كوسيلة لإكساب التلاميذ عادات التفكير الصحيح.

٧-تقف دراسة النحو فى المرحلة الثانوية عند نهاية الصف الثالث الثانوى، وظلت كذلك حتى عام ١٩٤٧ حيث اقتصر تدريس النحو على السنة الأولى والثانية الثانوى فقط. مما كان له أثره فى ضعف التلاميذ، فالمعلم لا يلجأ إلى تدريس النحو إلا وفقا للخطة، أما مراجعة ما سبق دراسته فى بقية السنوات، فهو متروك لتخير المعلم الذى - غالبا- ما يغض النظر عنها، وإذا قام بها تكون دراسة شكلية دون عناية بالتطبيق والتدريب الكافى لتصحيح نطق التلاميذ وكتاباتهم.

٨-اهتمام المناهج جميعها بوحدة النحو، فلم يخل منهج من توجيه إلى ضرورة تدريب التلاميذ على ما سبق دراسته فى السنوات السابقة.

٩-اتفقت المناهج منذ عام (١٩٣٤) على التوجيه إلى ضرورة تجنب الإعراب الآلى، والاهتمام بالإعراب الموجز الخالى من التعقيد.

١٠-دعت مناهج عام (١٩٣٥)، ومناهج عام (١٩٤٧) إلى تكاملية اللغة حين أشارت إلى ضرورة شرح بيت أو عبارة قصيرة مع الإعراب الموجز.

١١-ظلت الطريقة القياسية هى السائدة فى تدريس النحو فى المدارس المصرية منذ عام (١٩٢٣) وحتى عام (١٩٣٥) حين نص منهج تعليم البنات على أن تكون طريقة تدريس القواعد النحوية هى الطريقة الاستنباطية[١].

١٢-سيطرت الطريقة الاستنباطية على شرح دروس القواعد طوال هذه الفترة، ولكنها لم تقضى على الطريقة القياسية، بل زاملتها فى كثير من الأحيان.

١٣-كانت كتب تعليم القواعد النحوية فى هذه الفترة انعكاسا صحيحا للتطورات التى حدثت لطرق تعليم القواعد بدءا بالطريقة القياسية، وعروجا على الطريقة الاستنتاجية.

١٤-كانت كتب القواعد فى بداية هذه الفترة -خالية- من التوجيهات الخاصة بعملية التدريس واستخدام الكتاب بالنسبة للمعلم. ومن ناحية أخرى فقد كان المعلم يفتقر إلى دليل يساعده فى أداء عمله.

---

١ - وزارة المعارف العمومية: منهج التعليم الثانوى بنات لعام ١٩٣٥، مرجع سابق، ص ٢٦

١٥-اقتصرت كتب النحو التى درست طوال هذه الفترة بالمرحلة الثانوية على ثلاثة كتب هم: "قواعد اللغة العربية" لحفنى ناصف وكتاب "النحو الواضح" لعلى الجارم، كتاب "قواعد اللغة العربية" لإبراهيم مصطفى.

١٦-استمرار تدريس بعض هذه الكتب طوال هذه الفترة، وبعد قيام ثورة يوليو حتى عام (١٩٥٩) مثل كتاب النحو الواضح لعلى الجارم وكتاب قواعد اللغة العربية لإبراهيم مصطفى.

obeikandl.com